على ذلك من الشاهد وإذا قوا اليوم ذلك بقادر على ان يحيي الموتى قال بلى اشهد واذا قرأ اخر حديث بعده يونس قال امنت بالله وحده واذا قرأ سبح اسم ربك الاعلى قال سبحانك يا رب الاعلى ويقول هذا الحكم في الصلاة وغيرها وقد بينت ادلته في كتاب التبيان في اداب حملة القرآن

باب اذكار الركوع قد تظاهرت الاخبار الصحيحة عن سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان يطيل الركوع وهو سنة لو تركه كان مكروها كراهة تنزيه ولا تبطل صلاته ولا يجب للسهو وكذا يجبر جميع التكبيرات التي في الصلاة هذا حكمها الا تكبيرة الاحرام فانها ركن لا تنعقد الصلاة الا بها وقد قدمنا عدد تكبيرات الصلاة في اول ابواب الدخول في الصلوة وعن الامام احمد رواية ان جميع هذه التكبيرات واجبة وهل يستحب مد هذه التكبير فيه قولان للشافعي رحمه الله اصحهما وهو الجديد يستحب مده الى ان يصل الى حد الراكعين فيشتغل بتسبيح الركوع الصلاة ليلا يخلو جزء من الصلاة عن ذكر بخلاف تكبيرة الاحرام فان الصحيح استحباب تركه المد فيها لانه يحتاج الى ربط النية عليها فاذا مدها شق عليه واذا اختصر بها سهل عليه وهكذا حكم جميع التكبيرات وقد تقدم ايضاح هذا في باب تكبيرة الاحرام والله اعلم

فصل فاذا وصل الى حد الراكعين اشتغل باذكار الركوع فيقول سبحان ربي العظيم ثلثا وقد ثبت في صحيح مسلم حديث حذيفة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في ركوعه الطويل الذي كان يقرأ فيه كما جاء سبحان ربي العظيم وكرر سبحان ربي العظيم فيه كما جاء مبينا في سنن ابي داود وغيره وجاء في كتب السنن انه صلى الله عليه وسلم قال اذا قال احدكم سبحان ربي العظيم ثلثا فقد تم ركوعه وثبت في الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول في ركوعه وسجوده سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي

وثبت في صحيح مسلم عن علي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا ركع يقول اللهم لك ركعت وبك امنت ولك اسلمت خشع لك سمعي وبصري ومخي وعظمي وعصبي وما استقلت به قدمي لله رب العالمين وثبت في صحيح مسلم عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول في ركوعه وسجوده سبوح قدوس رب الملائكة والروح قال اهل اللغة سبوح بضم السين وفتحها والفتح لغتان اجودهما واكثرهما الضم

وروينا عن عوف بن مالك رضي الله عنه قال قمت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة فقام فقرأ سورة البقرة لا يمر بآية رحمة الا وقف يسأل ولا يمر بآية عذاب الا وقف وتعوذ قال ثم ركع يقدر قيامه يقول في ركوعه سبحان ذي الجبروت والملكوت والكبرياء والعظمة ثم قال في سجوده مثل ذلك هذا حديث صحيح رواه ابو داود والنسائي في سننهما والترمذي في كتاب الشمائل باسانيد صحيحة

وروينا في صحيح مسلم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاما الركوع فعظموا فيه الرب واعلم ان هذا الحديث الاخير هو مقصود الفصل وهو تعظيم الرب سبحانه وتعالى في الركوع بأي لفظ كان ولكن الافضل ان يجمع بين هذه الاذكار كلها ان لم يكن من ذلك بحيث لا يشق على غيره ويقدم التسبيح منها فان اراد الاقتصار فيستحب التسبيح وادنى الكمال منه ثلث تسبيحات ولو اقتصر على مرة كان فاعلا لاصل التسبيح ويستحب اذا اقتصر على البعض ان يفعل في بعض الاوقات بعضها وفي وقت اخر بعضا اخر وهكذا يفعل في الاوقات حتى يكون فاعلا لجميعها وكذا ينبغي ان يفعل في اذكار جميع الابواب واعلم ان الذكر في الركوع سنة عندنا وعند جماهير العلماء فلو تركه عمدا او سهوا لا تبطل صلاته ولا اثم ولا يجب للسهو وذهب الامام احمد بن حنبل وجماعة الى انه واجب فينبغي للمصلي الحافظ عليه للاحاديث الصريحة الصحيحة في

وجاء في كتب السنن خشع لك سمعي وبصري ومخي وعظمي وما استقلت به قدمي ج